الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت

تأليف الإمام جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
الشافعي- رحمه الله تعالى-
المتوفى سنة: ٩١١ هجرية
دراسة و تحقيق

د. محمد حسين عودة جمعة الكبيسي

د. صالح محمد صالح النعيمي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، واشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمداً النبي الصادق الأمين،المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأتقياء المرضي عنهم في كتاب الله تعالى المستبين، الذين رضوا عن ربهم فرضي عنهم وأرضاهم إلى يوم الدين، وعنا معهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فان الاشتغال بالعلم الشرعي من افضل الطاعات، وأَولى ما انفقت فيه نفائس الاوقات، فقد اشتغل الامام السيوطي– رحمه الله تعالى– في التصانيف والمختصرات الكثيرة الغزيرة، منها هذه الرسالة التي بين ايدينا فقد سمَّاها بـ**(الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت)**.

بيّن فيها الالفاظ الواردة عن النبي ﷺ في دعاء القنوت.

وكان سبب اختيار هذا المخطوط المبارك كونه يتعلق بالدعاء اليومي الذي يعمله المسلم في صلاته، ولرغبتنا في الوقوف على هذه الاحكام، ومن ثمّ بيانها للمسلمين، مما ينبغي ابراز هذه الرسالة على ميدان الوجود بحلتها الجديدة، وتحقيقها علمياً على وفق مناهج المحققين.

وعرض خطة البحث على النحو الاتي:

المقدمة: بيّنا فيها، اهمية المخطوط، وسبب اختياره.

المبحث الأول: ترجمة الإمام السيوطي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مولده، واسمه، وأسرته.

المطلب الثاني: رحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته.

المطلب الرابع: مصنفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن المخطوط المُؤَلَّف، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: أهمية الرسالة.

المطلب الثالث: منهجه في الرسالة.

المطلب الرابع: أسلوبه في تأليف الرسالة.

المطلب الخامس: مصادره في الرسالة.

المطلب السادس: بيان منهج التحقيق ومصطلحاته.

المطلب السابع: النسخ المعتمدة في التحقيق.

المبحث الثالث: مسائل مختارة من الفقه المقارن، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: ألفاظ القنوت في صلاة الوتر (ما يُقْنَتُ به من الدعاء).

المسألة الثانية: القنوت في صلاة الفجر.

المبحث الرابع: النص المحقق.

وختاما نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله في صحائف أعمالنا، انه سميع مجيب الدعاء.

المبحث الأول
ترجمة الإمام السيوطي

المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته ومولده

اسمه ونسبه وأُسرته:

هو جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب ابن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الخضيري الأسيوطي[١].

ولقبه الأسيوطي أو السيوطي وهذه النسبة إلى أسيوط، وهي بلدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد، ومنهم من يسقط الألف ويقول سيوط[٢]. ولُقِّبَ أيضاً بابن الكتب. ويكنى أبا الفضل[٣].

والده: أبو بكر محمد بن أبي بكر، الإمام العلاَّمة ذو الفنون الفقهية، ولد بأسيوط أوائل القرن التاسع، واشتغل بالعلم ببلده ووليَّ بها الحكم نيابة، وبرع في الفنون وتصَدَّر

للتدريس والإفتاء زماناً، وناب في الحكم بالقاهرة عن شيخه وغيره بسيرة حميدة، وعفة زائدة، ونزاهة وشهامة[٤].

والدتــه: لم نقف على الاسم الصريح لوالدة السيوطي، لكن الإمام السخاوي، قال: أَمَةٌ تركية[٥]، ولما كان أصل والدته موضع تعيير له أجاب الإمام السيوطي: ان النسب إلى الآباء، لا إلى أجداد الأم، وقد نقل الإمام السيوطي قول العلماء، القائل: بأن الولد المتولد بين العربي والعجمية أنجب، لأنه يجمع عز العرب ودهاء العجم، وهو أبهى منظرا، وأعظم خلقا، وقال السيوطي: ألفتُ في ذلك كتاباً سميته (النجوم الدراري في أخبار الذراري)[٦].

وقد سكتت المصادر عن ذكر الوضع العائليّ له، والظاهر انه تزوج في سن مبكرة، إذ ذكر السيوطي في ترجمة شيخة الشُّمُذي (ت٨٧٢هـ) في كتابه (بغية الوعاة) ان ولده حضر معه على الشيخ المذكور في بعض مسموعاته، يقول: «... وحضر عليه في الأولى ولدي ضياء الدين محمد أشياء...»[٧].

مولده: ولد في مدينة القاهرة مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ، ونشأ يتيماً، فقد مات والده سنة ٨٥٥هـ، وعمره ست سنوات، وجعل الشيخ كمال الدين ابن الهمام وصيّا عليه فلحظه بنظره[٨].

المطلب الثاني: رحلاته

حفظ الامام السيوطي القرآن الكريم قبل أن يبلغ الثامنة من عمره، ثم حفظ العمدة في الحديث، والمنهاج في فقه الشافعية، والمنهاج في أصول الفقه، وألفية ابن مالك، ثم شرع في أوائل سنة ٨٦٤هـ في الاشتغال بطلب العلم وتلقيه من علماء عصره، ثم رحل في طلب العلم، فكانت رحلته الأولى إلى الحجاز في ربيع الآخر سنة ٨٦٩هـ[٩]، وقد جمع فوائد هذه الرحلة في كتابه (النحلة الذكية في الفوائد المكية)[١٠].

أما الرحلة الثانية فهي الرحلة المصرية، وكانت في رجب سنة ٨٧٠هـ وفيها توجه إلى دمياط والإسكندرية وأعمالهما، وجمع فوائدها في كتابه (الاغتباط في الرحلة إلى الإسكندرية ودمياط)[١١].

وأفتى من مستهل سنة ٨٧١، وعقد إملاء الحديث في مستهل سنة ٨٧٢هـ[١٢].

المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته

أولاً: شيوخه

أكثر السيوطي الأخذ من الشيوخ، وقد جمع أسماءهم في معجم[١٣] فقال: وأما مشايخي في الرواية سماعًا وإجازة فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدّتهم نحو مائة وخمسين، ولم أكثر سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية[١٤].

وأبرز هؤلاء الشيوخ- رحمهم الله- وهم كالآتي:

١-الإمام أبو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) أي بعد ولادة السيوطي بثلاث سنوات، قال الإمام السيوطي: إن لي منه إجازة عامة، عن طريق والدي، لأنه- رحمه الله- كان يجيز من يحضر مجلسه وأولادهم، وممن كان يحضر ويتردد إلى مجلسه والدي، وفي بعض الأحيان ينوب عنه في الحكم[١٥].

٢-الإمام علم الدين صالح بن عمر بن رسلان الكناني البُلقيني (ت٨٦٨هـ) قال الإمام السيوطي: قرأت عليه (التدريب)، وسمعت من أول (الحاوي الصغير) إلى النفقات و(التنبيه)، والكثير من (الروضة)، و(التكملة) للزركشي، وسمعت منه رواية الكثير من (الصحيحين)، و(الشفا) وأجازني بالتدريس والإفتاء[١٦].

٣-الإمام شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد المناوي، (ت٨٧١هـ) لازمه وقرأ عليه قطعة من (المنهاج) للنووي، وسمعه منه إلا دروسا فاتته، وسمع منه الكثير من (شرح البهجة) لأبي زرعة، ومن (حاشيته) عليها، ومن (تفسير البيضاوي)[١٧].

٤-الإمام تقي الدين أبو العباس احمد بن محمد بن محمد الشُّمُنِّي الحنفي (ت٨٧٢هـ)، قال الإمام السيوطي: لازمته مدة سنتين فأخذت منه الرواية والدراية، فقرأت عليه وسمعت منه رواية الكثير... وأما الدراية، فاني سمعت منه غالب (المطول)، و(توضيح) ابن هشام، والكثير من (المغني)، واليسير من (تفسير البيضاوي)، وأخذت عنه (شرح منظومة أبيه في الحديث)، و(حاشية الشفا) بأسرهما[١٨].

٥-الإمام محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن مسعود الرومي البُرْغمي الكافيجي الحنفي (ت٨٧٩هـ) اخذ عنه السيوطي قراءةً وسماعاً، التفسير، والحديث، والعربية والمعاني وغيرها، وأُجيز بها إذ كتب له الإجازة بخطه، فقرأ عليه من (شرح القواعد)

له وأشياء من مختصراته، وسمع منه (الكشاف) وحواشيه، و(المغني) وحواشيه، و(التوضيح) لصدر الشريعة، و(التلويح) للتفتازاني، و(تفسير البيضاوي)[١٩].

٦-الامام سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البُكتمري الحنفي، (ت٨٨١هـ) لازمه السيوطي كثيرا، وسمع منه دروساً عدة، من (الكشاف) و(التوضيح) لابن هشام، و(شرح الشذور)، و(تلخيص المفتاح) و(العضد)[٢٠].

ثانياً: تلامذته

تتلمذ على يد الإمام السيوطي كثير من طلبة العلم الشرعي، الذين نشروا عنه علم الرواية والدراية.

ومن خلال الاستقراء نجدهم أصبحوا من علماء أُمتنا وأماجدها، وقد بلغ عددهم ثمانية وأربعين تلميذاً[٢١].

وبما أن هذا الجانب وقف عليه الكثير من الباحثين[٢٢] في بحوثهم[٢٣]، إلا إننا أخذناه من جانب آخر، فاقتصرنا على الذين اخذوا عنه الإجازة أو لازموه حيناً من الدهر، ودونَّا قدر المستطاع ماذا قرؤوا عليه، وهم مرتبون بحسب سني وفياتهم كالآتي:

١- بدر الدين حسن بن علي القميري الشافعي (ت٨٨٥هـ) عن عمر يناهز السبعين، لازم الإمام السيوطي عشر سنين، وقرأ عليه الكثير من كتبه وغيرها مثل (منهاج النووي)، و(شرح الألفية) لابن عقيل، وكان بارعاً في الحساب، والفرائض، والجبر، والعروض[٢٤].

٢-حمزة بن عبد الله بن محمد الناشري اليماني الشافعي (ت٩٢٦هـ)، اخذ الفقه والحديث، وأجازه شيخ الإسلام أبو زكريا الأنصاري، وابن حجر العسقلاني، والجوجري، والسيوطي، وابن أبي شريف[٢٥].

٣-عبد القادر بن محمد الشاذلي الشافعي المصري المؤذن، (ت٩٣٥هـ)، لازم الإمام السيوطي، وأرّخ حياته في كتاب سمَّاه (بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر مولانا جلال الدين)، وأفاد منه كثيراً[٢٦].

٤-أبو حفص سراج الدين عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المصري الشافعي، شيخ القراء (ت٩٣٨هـ)، لازم الإمام السيوطي ما يزيد عن عشرين سنة، ذكر الإمام السيوطي: انه كتب مصنفاته المطولة وغيرها، وقرأ عليه أكثر ما كتب[٢٧].

٥-نور الدين علي بن احمد بن علي القرافي القاهري الشافعي (ت٩٤٠هـ)، اخذ عن الديمي، والقاضي زكريا، والبرهان ابن أبي شريف، وغيرهم، له (المطالب العليّة بالإجازة العامة الأسيوطية) يروي عن الإمام السيوطي بالإجازة العامة[٢٨].

٦-وجيه الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني العبدري الزبيدي الشافعي، الإمام الحافظ شيخ الإسلام مسنِد الدنيا في حينه (ت٩٤٤هـ)، روى عن الإمام السيوطي بالإجازة العامة[٢٩].

٧-شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي، الإمام العلامة البحر الزاخر، أخذ العلم عن الشيخ زكريا الأنصاري، والشمس السمهودي، والشهاب الرملي، والطبلاوي، وأُذن له بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وهو يروي عن الإمام السيوطي بالإجازة العامة[٣٠].

٨-عبد الوهاب بن احمد الشعراني الشعراوي الشافعي، الإمام العامل الفقيه الأصولي (ت٩٧٣هـ)، قال ابن العماد: وحبّب إليه الحديث، فلزم الاشتغال به، والأخذ عن أهله، له دراية بأقوال السلف ومذاهب الخلف، قال الإمام الشعراني: أرسل إليّ الإمام السيوطي ورقة مع والدي بإجازته لي بجميع مروياته ومؤلفاته، ثم لما جئت إلى مصر قبل موته اجتمعت به مرة واحدة، فقرأت عليه بعض أحاديث من الكتب التسعة، وشيئا من (المنهاج في الفقه) تبركاً[٣١].

٩-بدر الدين محمد بن محمد بن محمد الغزّي العامري القرشي الشافعي، الإمام العلامة، شيخ الإسلام، بحر العلوم (ت٩٨٤هـ) قرأ القرآن العظيم بروايته العشر، واخذ العلوم الشرعية عن مشايخ عصره، واستجاز له والده رضي محمد من الإمام السيوطي، وبرع، ودرس، وأفتى[٣٢].

١٠- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي العلقمي القاهري الشافعي، إمام علاّمة (ت٩٩٤هـ) قرأ الحديث، والفقه، والسيرة، والنحو، واخذ عن أخيه الشيخ شمس الدين محمد، والشهاب البُلقيني، والشهاب الفَتُّوحي، والمحيوي يحيى الوفائي، والمحدث احمد بن عبد الحق، روى عن الإمام السيوطي بالإجازة العامة[٣٣].

المطلب الرابع: مصنفاته

للإمام السيوطي- رحمه الله- تأليف عدة في شتى الفنون، من اطلع عليها عرف محله من العلم، فألف في التفسير وعلومه، والحديث وعلومه، والعقائد، والفقه، والأصول، واللغة وعلومها، وغيرها من العلوم.

شرع في التصنيف (سنة ٨٦٦هـ)، وأول مؤلف له: رسالة في شرح الاستعاذة والبسملة، عرضها حينذاك على شيخه شيخ الإسلام علم الدين البُلْقِينيّ، فاستحسنها وكتب عليها تقريظاً[٣٤].

يقول ابن العماد: «وقد اشتهرت أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقًا وغربًا، وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً، وكان يملي مع ذلك الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالاً وغريباً ومتناً وسندًا، واستنباطًا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال: ولو وجدت أكثر لحفظته، قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك»[٣٥].

وقد كثرت مصنفاته وتنوعت موضوعاتها، فبلغ عددها حين صنف (حسن المحاضرة) (٣٠٠) كتاب[٣٦]، وبعد عدة سنين بلغ عددها (٥٣٠) كتاباً ذكرها في كتابه (التحدث بنعمة الله)[٣٧].

وأشمل بحثين تحدثا عن مصنفات السيوطي هما:

١-كتاب: دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها[٣٨]، ذكر فيه الباحثان (٩٨١) عنواناً.

٢-كتاب: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية[٣٩]، ذكر فيه مؤلفه ١١٩٤ عنواناً، وميز فيها بين المخطوط والمطبوع والمفقود نوعا ما.

المطلب الخامس: وفاته

توفي رحمه الله بعد مرض دام سبعة أيام رافقه ورم شديد في ذراعه الأيسر،على إثره سحر ليلة الجمعة، تاسع جمادى الأولى سنة ٩١١هـ بمنزله، وقد

استكمل من العمر إحدى وستين سنة، وعشرة أشهر، وثمانية عشر يومًا، ودفن في حوش قوصون[٤٠]- رحمهما الله تعالى-.

قد رثاه الكثير، ذكر نجم الدين العزّي ان المؤرخ الفقيه الشاعر عبد الباسط بن خليل الحنفي (ت٩٢٠هـ) رثاه بقصيدة[٤١]، وهي:

مات جلال الدين غيثُ الورى مجتهدُ العصرِ إمامُ الوجود
وحافظُ السنةِ مهدي الهدى ومرشدُ الضالّ بنفعٍ يعود
فيا عيوني انهملي بعده ويا قلوبُ انفطري بالوَقود

رحمَ الله تعالى علماء أمتنا الأعلام، الاماجد الكرام،رحمة واسعة، وأسكنهم جنة الفردوس بسلام.

المبحث الثاني
دراسة عن المخطوط المؤلف

المطلب الأول: اسمه وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت للإمام السيوطي على أن رسالة (الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت والإعراض والتولي عمن لا يحسن ويصلي القنوت) هي من تأليف الإمام السيوطي هذا من جانب.

ومن جانب آخر أن النسخ التي اعتمدنا عليها في التحقيق قد جاء العنوان فيها مختلفاً في لفظه دون معناه، فقد جاء في نسخة (أ) هو: (رسالة الثبُوت في القنوت)[٤٢] تأليف سيدنا ومولانا الشيخ جلال الدين السيوطي، رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه آمين.

وأما في (ب) فهو: (الإعراض والتولي عمن لا يُحسن ويُصلي القنوت) للسيوطي رحمه تعالى آمين[٤٣].

كما أنَّ (فهرس مؤلفات السيوطي) ذُكرت فيها الرسالة، تحت عنوان (الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت) وانه من تصانيف الإمام السيوطي- رحمه الله تعالى-[٤٤].

والراجح من تسمية المخطوط هو رسالة (الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت)، وذلك لأن الإمام السيوطي نسبه لنفسه بهذه التسمية، وحاجي خليفة، والبغدادي قد نسبا هذا المخطوط له بهذه التسمية أيضا... والله اعلم.

المطلب الثاني: أهمية الرسالة

إن أهمية هذه الرسالة المباركة تكمن في ضبط لفظ الدعاء في القنوت، لان الإمام السيوطي قال في ديباجة رسالته: إنّ ضبط هذا اللفظ من مهمات الدين.

ودواعي تأليف هذه الرسالة أمور عدة، مهمة منها:

احدها: لمَّا كان القنوت من ألفاظ النبي ﷺ وجب ضبطها، خشية وقوع الخلل فيها لقوله ﷺ: «**من تَقوَّلَ عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبوَّأ مقعده من النار**»[٤٥].

الثاني: إنها ذكر من الأذكار، وألفاظ الأذكار متعبد بها.

الثالث: انه من آكد أذكار الصلاة، فيتأكد فيه الضبط، لان التحريف واللحن (الخطأ) في الأذكار من أقبح الأشياء، وضبطها وتصحيحها وإعرابها من أحسن الأمور.

المطلب الثالث: منهجه في الرسالة

المؤلف– رحمه الله تعالى– لم يبين لنا منهجه الذي سار عليه في المقدمة، لان من طابع المؤلف ان يبين عمله في مقدمته، وهذا لم نلمسه في تلكم الرسالة.

ومن خلال استقرائنا للرسالة تبيّن لنا منهجه الذي سار عليه، وتُمثل بالخطوات الآتية:

أولاً: بدأ المؤلف في توضيح المسائل التي دار عليها المُؤلَّف، بعد مقدمة موجزةٍ جدا افتتح بها رسالته بالحمدلة والصلاة على النبي ﷺ[٤٦].

ثانياً: بعد ذلك بيّن المؤلف المسائل النحوية، مارًّا بذكرها في بداية الكتاب، إذ أجاب عليها؛ لكونه سُئل عنها، وهكذا في جميع المخطوط.

ثالثاً: يعقب المسألة بذكر من قال بها، مع بيان الدليل[٤٧].

رابعا: اتسمت تعليقاته بوضوح العبارة، وفي أماكن أخرى بخفائها[٤٨].

خامساً: ركز الإمام السيوطي في رسالته على النواحي النحوية من حيث تشكيل الدعاء، وعلى النواحي الفقهية من حيث اللحن (الخطأ)؛ لكونه خللاً في دلالة معنى الدعاء الذي ورد في الحديث الشريف على المعنى الذي وضع له.

سادساً: استعمل عبارة الترجيح والمذهب المتبع. إذ كان للإمام السيوطي في أثناء رسالته آراء له، منها ما كان في موضع الترجيح، ومنها ما كان في موضع الإيجاز في بيان اختلاف العلماء في المسألة، وكان يفرد آراءه بعبارة (وأقول)، في الإشارة الى رأيه في المسألة آنفة الذكر[٤٩].

سابعاً: كان منهجه في النقل عن المصادر،على نوعين:

أ- يذكر اسم المؤلف وكتابه عند النقل منه، مثل قوله: قال الزمخشري في كتابه (الأفعال).

ب- يذكر اسم المؤلف، ويهمل ذكر الكتاب، مثل قوله: قال الفراء: يقال: عزَّ الشي يعِزّ بالكسر اذا قَلَّ.

المطلب الرابع: أسلوبه في تأليف الرسالة

يتضح أسلوب الإمام السيوطي في هذه الرسالة فيما يأتي:

١. إسقاط الهمزة من آخر الكلمة مثل (دعاء) يكتبها (دعا)، و(الفرَّاء) يكتبها (الفرَّا)، و(أسماء) يكتبها (اسما)، و(أشياء) يكتبها (أشيا)، و(الشيء) يكتبها (الشي)، و(جاء) يكتبها (جا).

٢. عدم قلب الياء همزة، وإبقاؤه ياءاً مثل (السائل) يكتبها (السايل)، و(أئمة) يكتبها (أيمة)، و(لئلاَّ) يكتبها (ليلا)، و(قارئاً) يكتبها (قارياً)، و(البصائر) يكتبها (البصاير).

٣. يفتقد المخطوط أحياناً إلى وضع النقاط على بعض الحروف، كما هو الحال في الياء مثل (الغريبين)، و(عزَّ عليَّ) يكتبها (عزَّ على)، و(الشيء) يكتبها (الشى).

٤. أحيانا ينقل المؤلف الدليل الوارد في المخطوط من آية أو حديث نبوي أو اثر عن السلف ينقله صحيحاً ولكنه غير تام أو كامل النص، لذلك ذكرنا تمامه وكماله في الهامش إتماماً للفائدة وإكمالاً للمعنى.

المطلب الخامس: مـصادره في الرسالة

اعتمد الإمام السيوطي- رحمه الله تعالى- في رسالته على مصادر عدة، ممـا يزيد الرسالة توثيقاً وقبولاً لدى أصحاب الاختصاص، ومن المصادر التي اعتمد عليها:

١- (تهذيب الأسماء واللغات) للإمام النووي[٥٠].

٢-(ديوان الأدب) للفرّاء.

٣-(كتاب الأفعال) للزمخشري.

٤-(كتاب الأفعال) لأبي بكر بن القوطية.

٥-(كتاب الغريبين) للإمام الهروي.

٦-(مفردات القران) للراغب الأصفهاني[٥١].

٧-(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير[٥٢].

المطلب السادس: بيان منهج التحقيق و مصطلحاته

أ- منهجنا في التحقيق:

يمكن إيجاز وحصر المنهج الذي اتبعناه في التحقيق بما يأتي:

١. بتوفيق من الله عز وجل استطعنا الحصول على نسـختين مـن المخطـوط، وهمـا موجودتان في المكتبة الأزهرية- بمصر، رمزنا للأولى بحرف (أ) وجعلناهـا هـي الأصل، وقد بيّنا سبب جعلها الأصل في وصف النسخ، ورمزنا للأخرى بحرف (ب).

٢. قمنا بنسخ المخطوط من النسخة (أ) ثم قابلناها مع النسخة (ب).

٣. أحلنا الآيات القرآنية إلى رقم الآية والسورة التي وجُدت فيها، وإذا جاءت الآيـة فـي نص الكتاب غير كاملة أكملناها في الهامش.

٤. عزونا الأحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة والتابعين معتمدين في ذلك على الصحيحين والسنن والمصادر الأخرى المتعلقة بهذا الخصوص، وإذا جاء الحديث أو الأثر غير كامل في النص أكملناه في الهامش ان وقفنا عليه في الكتب الحديثة، وعند عدم وجود اللفظ الوارد في المخطوط أخرجناه بلفظ آخر مع ذكر اللفظ أحياناً، وأخرى نكتفي بذكر كلمة (ينظر) مع المصدر إشارة إلى رواية الحديث بلفظ آخر، وتبعنا فـي ذلك ذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٥. ترجمنا للأعلام المذكورين في الكتاب، وجعلنا ترجمة لكل علم عند ذكره لأول مرة.
٦. أحلنا النصوص والآراء التي نقلها المؤلف في كتابه عن بعض الصحابة والتابعين وبعض الأئمة إلى المصادر المتعلقة بهذا الخصوص.
٧. قمنا بترتيب المصادر في الهامش حسب الترتيب الزمني للمذاهب وهو (الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة، الزيدية، الإمامية، الظاهرية)، فان خالفنا ذلك لاننا نقلنا نصا من مصدر معين مباشرة أو وجدنا النص المراد تحقيقه وتوثيقه من هذا المصدر فإننا نقوم بذكره ثم نُتبع ذلك بكلمة (وينظر) ثم نذكر بعدها المصادر الأخرى إشارة إلى مخالفة هذا الترتيب.
٨. أبقينا الكتاب على ما هو عليه في أصل الترتيب.
٩. التزمنا قواعد الإملاء الحديثة وما عليه منهج البحث العلمي المعاصر، إذ قمنا برسم بعض الألفاظ التي وردت في النص على النحو الذي تتطلبه قواعد الإملاء الحديثة، مثل (مسايل- مسائل، أو الأولي- الأولى، أو العلما- العلماء) وغير ذلك، ولم نُشِر إلى ذلك في الهامش؛ لكثرتها.

ب- تفسير رموز ومصطلحات التحقيق:

- الأصل= نسخة المكتبة الأزهرية (أ).
- (ب)= نسخة المكتبة الأزهرية.
- النسختان= هي نسخة الأصل و(ب).
- سقطت= وجود الكلمة أو النص في الأصل دون النسخة (ب).
- طُمست= وجود الكلمة أو النص في النسختين، لكن في نسخة (ب) اقل وضوحا واخف أثرا بحيث يصعب قراءته.
- < >= لحصر الزيادة من الباحثين التي يقتضيها السياق، وعند الطمس في إحدى النسخ والسقط في الأخرى مما يقتضي هذه الزيادة.
- ( )= لحصر الساقط والمطموس والمكرر من النسختين، ونبهنا عليه في الهامش.
- [ ]= لحصر الزيادة من نسخة (ب).
- ﴿ ﴾= لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

- « »= لحصر الأحاديث النبوية الشريفة.
- " "= لحصر الآثار عن السلف من الصحابة والتابعين.
- /ن.و/= نهاية وجه الورقة.
- /ن.ظ/= نهاية ظهر الورقة، وقد اثبت أرقام أوراق المخطوط في آخر كل صفحة من صفحات الأصل داخل النص.

المطلب السابع: النسخ المعتمدة في التحقيق

لا توجد للرسالة نسخ مطبوعة لحد الآن، فهي لا تزال في عِداد المخطوطات العلمية التراثية.

وبعد البحث في معظم فهارس المخطوطات العربية والعالمية، لم نعثر إلا على نسختين، وهما موجودتان في المكتبة الأزهرية بمصر، وفيما يأتي وصف عام للنسختين التي اعتمدنا عليها في التحقيق:

النسخة الأولى (الأم) وسبب اختيارها هو لوضوح خطها، وقد رمزنا إليها بـ(أ):

مكانها: المكتبة الأزهرية.

رقمها: (٢٤٩١ع- على-١٣٠خ).

عدد أوراقها: (٣) أوراق.

عدد أسطر الورقة: (٢٥) سطراً.

حالها: جيد جدا.

نوع خطها: النسخ.

بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رب يسر يا كريم الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، ورد على سؤال.

نهايتها وناسخها وتاريخها:... تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير عبد الرحمن أبي الحبايب المالكي عفا الله عنه آمين، في شهر شعبان من شهور سنة: ١١١٠ من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ملاحظات أخرى: خَطَّ الناسخ عنوانات المخطوطة بالمداد الأحمر، وبنفس الوقت أهمل فيها الكثير من النقاط و الهمزات.

وقد آثرنا اتخاذ هذه النسخة أصلاً لأسباب هي:

١. لأنها أوثق من الأخرى، وأتقنها واقلها سقطا، بخلاف نسخة (ب) إذ جاء فيها سقط كثير خاصة في آخرها، فقد سقط منها عدد من الأسطر.

٢. لأنها كتب عليها اسم الناسخ وتاريخ الانتهاء من النسخ، بخلاف النسخة الثانية.

٣. وضوح خطها وجودة حالها، بخلاف النسخة الثانية فقد كان خطها نُسخياً رديئاً نوعاً ما.

النسخة الثانية: (المقابِلة) التي رمزنا إليها بـ**(ب)**:

مكانها: المكتبة الأزهرية.

رقمها: (٢٤٩٢ ع- على- ١٣١خ).

عدد أوراقها: (٣) أوراق.

عدد أسطر الورقة: (٢٣) سطراً.

حالها: جيد.

نوع خطها: النسخ رديء نوعا ما.

بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، ورد على سؤال...

نهايتها وناسخها وتاريخها:... وهذه اخر الرسالة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

ملاحظات أخرى: لا توجد عليها اسم نَاسخ، وتاريخ نَسخها، وأُهمِل فيها الكثير من النقاط و الهمزات.

نسخ من صور المخطوط المعتمدة في التحقيق:

الصفحة الاولى من نسخة- أ-

الصفحة الثانية من نسخة- أ-

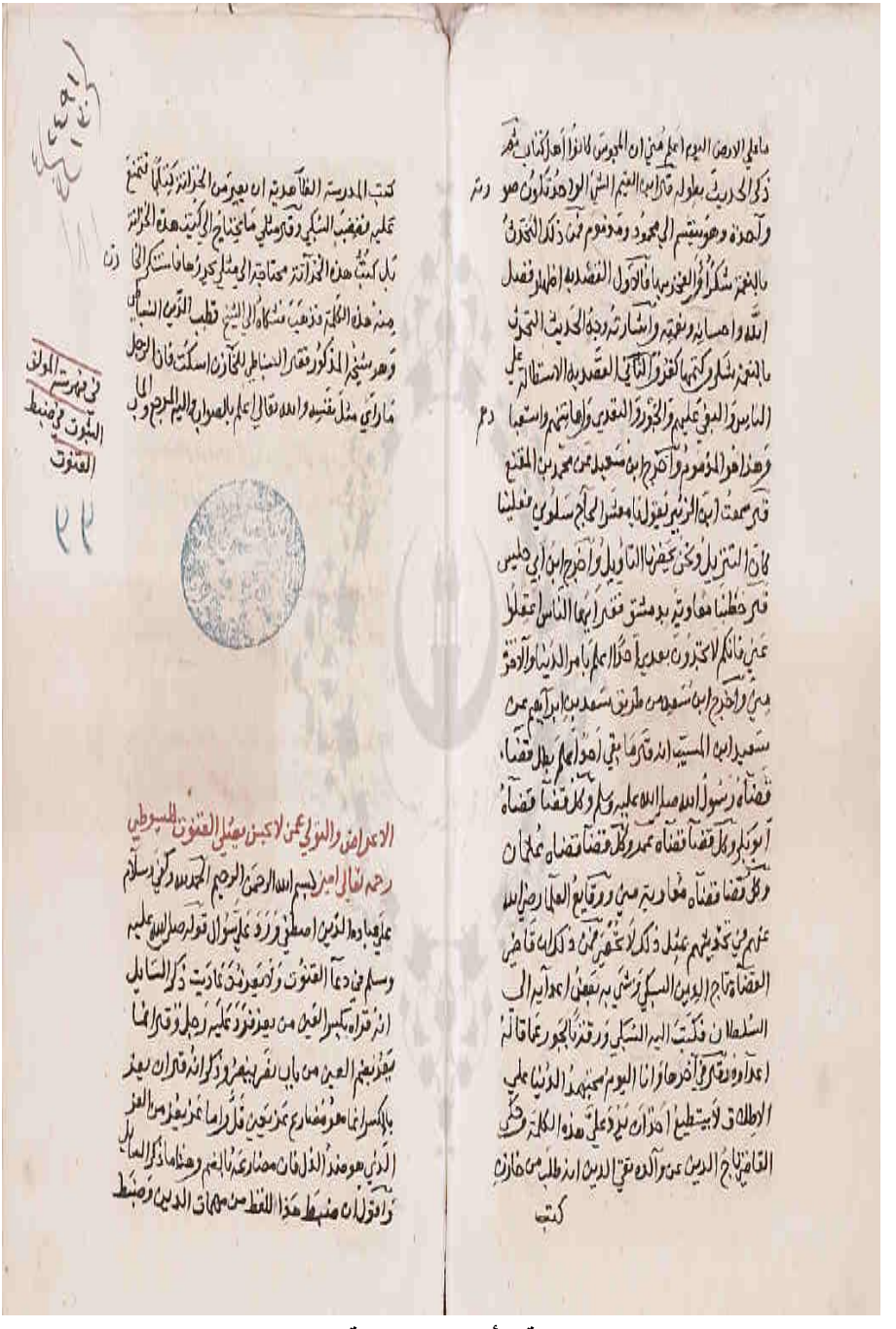

الصفحة الأولى من نسخة- ب-

الصفحة الثانية من نسخة- ب-

المبحث الثالث
مسائل مختارة من الفقه المقارن

المسألة الأولى: ألفاظ القنوت في صلاة الوتر

(ما يُقْنَتُ به من الدعاء)

اختلف الفقهاء في الألفاظ التي يدعو بها المسلم في قنوته على أربعة مذاهب:

المذهب الأول:

يرى أنه يدعو بـ(اللهم اهدنا فيمن هديت)، وبه قال: ابن عباس وعلي بن أبي طالب في رواية محمد بن الحنفية[٥٣]، وهو مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية والزيدية [٥٤].

واستدلوا بما يأتي:

ما روي عن الحسن بن علي ﷺ قال علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت**»[٥٥].

قال الترمذي: «ولا نعرف في القنوت عن النبي ﷺ حديثاً أحسن من هذا»[٥٦].

المذهب الثاني:

يرى ابن عباس ﷺ القنوت بما يأتي: «اللهم لك الحمد ملءَ السموات السبع وملءَ الأرضين السبع وملءَ ما بينهما من شيءٍ بعد، أنت أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد كلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[٥٧].

المذهب الثالث:

يرى المالكية أنه يقنت بما روي عن عمر بن الخطاب ﷺ[٥٨]. وقال مالك: ليس في القنوت دعاء مؤقت ولكنهم يستحبون ألا يقنت إلا بقولهم: «اللهم إنا نستعينك ونستهديك...»[٥٩].

لِمَا روي عن عمر ﷺ أنه كان يقنت ويقول: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن كفرة أهل الكتاب الذين يعذبون رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف

بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك، بسم الله الرحمن الرحيم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونَحْفِدُ نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق»[٦٠].

المذهب الرابع:

يرى الإمامية أنَّ القنوت ليس فيه دعاء خاص[٦١]. لما روي أنه سُئِل الحسين ﷺ هل في القنوت شيء مؤقت قال: «لا، أثن على الله عز وجل وصلِّ على النبي ﷺ واستغفر لذنبك العظيم»[٦٢].

الترجيح: بعد عرض مذاهب الفقهاء وأدلتهم تبين لنا رجحان المذهب الأول لصحة دليلهم، ولأنه مُسند دون غيره من الآثار وخاصة وأن الترمذي (رحمه الله) قال: «ولا نعرف في القنوت شيئاً أحسن من هذا»[٦٣]، والله أعلم.

المسألة الثانية: القنوت في صلاة الفجر

اختلف الفقهاء في مشروعية القنوت في الركعة الثانية من صلاة الفجر، على مذهبين:

المذهب الأول:

يرى أن القنوت مستحب سواء نزلت في المسلمين نازلة، أم لا. وروي ذلك عن: الخلفاء الاربعة، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، وابي هريرة، وعائشة، وابن عباس، والبراء بن عازب، وانس بن مالك ﷺ، والربيع بن خيثم، وعبيدة السلماني، وعروة بن الزبير، وابن ابي ليلى، وسعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، وطاوس، والحسن البصري، وابن سيرين، وعطاء، والحكم، وقتادة، والاوزاعي، وحماد، والحسن بن صالح.

واليه ذهب: مالك، والشافعي، والظاهرية، والزيدية، والامامية[٦٤].

واستدلوا بما يأتي:

١. عن البراء بن عازب ﷺ قال: «ان رسول الله ﷺ ان يقنت في الصبح والمغرب»[٦٥].

٢. ما روي عن الربيع بن انس عن انس ﷺ قال: «ان النبي ﷺ قنت شهرا يدعو عليهم[٦٦] ثم تركه[٦٧]، فاما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا»[٦٨].

وفي رواية للدارقطني والبيهقي: عن الربيع قال: «كنت جالسا عند انس بن مالك، فقيل له: انما قنت رسول الله ﷺ شهرا، فقال: ما زال رسول الله يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا»[٦٩].

وجه الدلالة: أن الرسول ﷺ قد لبى طلب (رعل وذكوان وعصية) من بني سليم بان أرسل إليهم من يعلمهم أمور دينهم من الصحابة وهم سبعون من القراء فلما وصلوا الى بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فعز ذلك على الرسول الكريم لما بلغه الخبر وصار يدعو عليهم في صلاته شهرا كاملا، وكان يدعو للمستضعفين من أهل مكة، وفي هذا الحديث دلالة على مشروعية القنوت في الصلوات المكتوبة بما فيها صلاة الفجر اذا نزلت بالمسلمين نازلة فيدعو بما يناسب المقام، وفي الروايتين دلالة على مشروعية القنوت في صلاة الصبح[٧٠].

واعترض عليه: ان الحديث ضعيف[٧١].

أجيب: ان الامام النووي قال في هذا الحديث: «حديث صحيح رواه جماعة من الحفاظ وصححوه»[٧٢].

٣. ما روي عن انس ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قنت حتى مات، وابو بكر حتى مات، وعمر حتى مات»[٧٣]، وقال الهيثمي: (رواه البزاز ورجاله موثقون)[٧٤].

٤. ما روي عن الحسن بن علي ﷺ انه قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فأنك تقضي ولا يُقضى عليك، وانه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت»[٧٥].

وجه الدلالة: معلوم ان أفضل الدعاء واجمعه واشمله ولا دعاء أفضل من دعائه ﷺ ولهذا لقن الرسول الحسن بن علي دعاء القنوت، وهذه الصيغة احدى صيغ القنوت، وهناك صيغ اخرى ثبتت من طرق اخرى اخذ بها بعض الائمة[٧٦].

المذهب الثاني: عدم مشروعية القنوت في صلاة الفجر.

وروي ذلك عن: ابن مسعود، وأبي الدرداء، وعبد الله بن الزبير، وابن عمر ﷺ، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعمرو بن دينار، والثوري، والليث، واسحاق. واليه ذهب ابو حنيفة، واحمد(٧٧).

واستدلوا بما يأتي:

١. ما روي عن انس ﷺ: «ان النبي ﷺ مكث شهرا يدعو على احياء من احياء العرب ثم تركه»(٧٨).

وجه الدلالة: ان ترك القنوت يدل على انه منسوخ(٧٩).

ويرد عليه: ان المراد من الترك هنا ترك الدعاء على هذه الاحياء بخصوصها، لا ترك اصل القنوت، أو ترك القنوت في الصبح(٨٠).

٢. ما روي عن ابي مالك الاشجعي قال: «صليت خلف رسول الله ﷺ فلم يقنت، وخلف ابي بكر الصديق فلم يقنت، وخلف عمر فلم يقنت، وخلف عثمان فلم يقنت، وخلف علي فلم يقنت، وقال: يا بني انها بدعة»(٨١).

وجه الدلالة: ان عدم قنوت النبي ﷺ، والخلفاء الراشدين ﷺ من بعده، ووصف ابي مالك للقنوت بانه بدعة، يدل دلالة واضحة على عدم جواز القنوت في الصبح، وبه اخذ ابو حنيفة واحمد، اما قول أبي حنيفة واحمد فهو لان القنوت عندهما في الوتر من العشاء وليس في الفجر(٨٢).

ويرد عليه: ان الحديث نافٍ، وحديث انس مثبت، والمثبت مقدم على النافي(٨٣).

وان قول الصحابي: (يا بني انها بدعة) وفي رواية (أي بني محدث) بانه اجتهاد صحابي لم يرفعه الى النبي ﷺ(٨٤).

٣. ما روي عن ام سلمة ﷺ قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن القنوت في الفجر»(٨٥).

وأُعترض عليه: أن الحديث ضعيف(٨٦).

الترجيح:

لابد لنا قبل بيان الرأي الراجح من إيضاح موطن الخلاف وهو: أنَّ الرسول ﷺ كانت له في القنوت أحوال مختلفة، فتارة يدعو على قوم في جميع الصلوات الخمس، وذلك عند حصول نازلة بالمسلمين، وهذا ما يسمى بالقنوت الخاص، وتارة يقنت قنوتا

مطلقا، فمن الأئمة من يرى ان القنوت المطلق الذي واظب عليه النبي ﷺ هو ما كان بالوتر خاصة، ومنهم من يرى انه خاص بصلاة الصبح وهو ما عليه اكثر العلماء ولكل منهم حجة فيما ذهب إليه(٨٧).

والذي تبين من خلال عرض أدلة كلا الفريقين بان المذهب الأول القائلين باستحباب القنوت سواء نزلت بالمسلمين نازلة أم لا هو الراجح، لان أحاديث المذهب الأول مثبتة، وأحاديث المذهب الثاني نافية، والمثبت مقدم على النافي، ولان بعض أحاديث المذهب الثاني لا تخلو من مقال فبهذا يترجح قول الأول.

المبحث الرابع
النص المحقق

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ربِّ يسِّر يا كريم، الحمد لله وكفى، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾(٨٨).

ورد عليَّ سؤال (في)(٨٩) قوله ﷺ في دعاء القنوت: «**ولا يَعزُّمن عاديت**»(٩٠)(٩١).

وذكر(٩٢) السائل أنه قرأ(٩٣) بكسر العين(٩٤)، فردَّ عليه رجل وقال: إنما (هو)(٩٥) (يَعُزُّ) بضم العين؛ من [باب](٩٦) نَصَرَ يَنصُرُ(٩٧)، وذكر أنه قال: أنَّ (يَعِزُّ) بالكسر إنما هو مضارع عَزَّ، بمعنى(٩٨) قَلَّ(٩٩). وأمَّا عِزُّ من العِزِّ الذي هو ضد الذُّل فإن مضارعه بالضم، هذا ما ذكره(١٠٠) السائل(١٠١).

وأقول: إنَّ ضبط هذا اللفظ من مُهمات الدِّين «من وجوه، أحَدهَا: أنه لفظ ورد عن رسول الله ﷺ»(١٠٢) وضبط الألفاظ الواردة عنه ﷺ من أهم الواجبات، وآكد المهمات، كما نصَّ عليه أئمة الحديث في كتبهم(١٠٣)، لئلاَّ يَدْخُلَ من رواهُعلى الخلل في قوله ﷺ: «**من تَقوَّلَ عليَّ ما لم [أَقُلْ]**(١٠٤) **فليتبوَّأ مقعده من النار**»(١٠٥).

قال(١٠٦) الحافظ زين الدين العراقي في ألفيَّته:

ولْيَحذر الألحان(١٠٧)(١٠٨) **وَالمصحفا**(١٠٩) **على حديثهِ بأنْ يُحَرَّفا**(١١٠)

فيدخلا في قوله: مَنْ كَذَبا(١١١) **فحقُّ النحو على مَنْ طَلَبا**(١١٢)

الثاني: أنه ذكرٌ من الأذكار، وألفاظ الأذكار مُتعبدٌ بها، فإذا [حُرِّفَتْ](١١٣) عن الوارد فيها لم يحصل بقولها الثوابُ المرتبُ(١١٤) عليها(١١٥).

الثالث: أنَّهُ من [آكد][١١٦] أذكار الصلاة[١١٧]، فيتأكد فيه[١١٨] الضبط؛ لأن التحريف واللَّحن في الأذكار[١١٩] من أقبح الأشياء، وضبطها وتصحيحها وإعرابها من أحسن الأمور[١٢٠].

وقد ورد في بعض الآثار الموقوفة «أنَّ الله[١٢١] لا يقبلُ دعاءاً ملحوناً»[١٢٢]، ولاشك في [أنَّ][١٢٣] التحريف أسوأ حالاً من اللَّحن بكثير[١٢٤]، لأنه يُخِلُّ بالمعنى[١٢٥] ويُخرج اللفظ عن موضوعه[١٢٦][١٢٧].

فمن تحرَّى ضبط الألفاظ[١٢٨] على ما ورد فقد دخل في حديث «من أحْسَنَ صَلاتهُ وصلهُ الثواب الموعود به فيه»[١٢٩]، ومن قصَّرَ في ضبطهِ وحرفهِ لم يَدخل فيه. فحقٌّ على كل (من صلى)[١٣٠] المحافظة على ضبط الألفاظ الواردة في الصلاة، فيكون[١٣١] مُحسناً (لها)[١٣٢] ما أمكنه، وهو آكد من الاشتغال بكثير من المعقولات؛ لأنه عباده ويَترتب عليه جزيل /أ/ ن. و/١/ الأجر والثواب، والساعي في بيان ذلك مُعينٌ على الخير حقيقٌ بالأجر الجزيل، لأن « الدَّال على الخير كفاعله»[١٣٣][١٣٤]، خُصُوصاً وهو سَعَى في ضبط لفظ النبوة[١٣٥] وصيانته عن التحريف، وفي ذلك من الثواب ما لا يخفى.

وأقول:[١٣٦] لا خلاف بين العلماء من أهل الحديث واللغة أنَّ (يُعِزَّ) من العِزِّ المقابل للذُّل بكسر العين في المضارع[١٣٧].

قال ابن الأثير في كتاب النهاية في غريب الحديث: «العزيز في أسماء الله تعالى (هو)[١٣٨] الغالب القوي الذي لا يُغلب، يُقال: عَزَّ يَعِزُّ بالكسر إذا صارَ عَزِيزاً. وعزَّ (يعَزّ)[١٣٩] بالفتح إذا اشتَدّ وَشَقَّ»[١٤٠]. يُقال: عَزَّ عليَّ يُعَزّ [أن][١٤١] أراكَ بحال سيِّئة، أي يشتد ويشقُّ عليَّ[١٤٢].

«وذكر الراغب في مفردات القرآن نحوه»[١٤٣][١٤٤].

وذكر الهَرَوي[١٤٥] في الغريبين[١٤٦] نحوه[١٤٧].

وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: "قال الفرَّاء: يُقال: عَزَّ الشيءُ يَعِزُّ بالكسر[١٤٨] إذا قَلَّ[١٤٩]، وعَزَّ الرَّجل[١٥٠] عِزَّاً أو عِزَّة إذا قَوَى بعد ذُلِّه[١٥١]، ويُقال: عزَّ [الشيء][١٥٢] يُعَزُّ بالفتح [إذا اشتد يُقال: عَزَّ عَليَّ][١٥٣] على ما أصاب[١٥٤] فلاناً[١٥٥] أي اشتد[١٥٦]، [ويُقال]:[١٥٧] (عَزَّ فلان)[١٥٨] فلاناً يَعُزّه بالضم عزّاً (إذا غلبه)[١٥٩]، قال الله تعالى:[١٦٠] ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾[١٦١][١٦٢].

وقال الفرَّاء[١٦٣][١٦٤] في ديوان الأدب: «أبواب المضارع (باب فَعَلَ يَفْعِل يُفتح العين من الماضي وكسرها من المضارع»، وأورد فيه أفعالا كثيرة إلى أن قال: «وعَزَّه أي غلبه»[١٦٥]، ثم قال)[١٦٦]: «باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين من[١٦٧] الماضي وكسرها[١٦٨] في المستقبل»[١٦٩]، وأورد فيه أفعالا كثيرة إلى أن قال: «وعَزَّ من العِزَّة نقيض الذِّلة واصلها من الشدة[١٧٠]»[١٧١].

وقال الزمخشري[١٧٢] في كتاب (الأفعال)[١٧٣]: "باب فَعَلَ يفعِل بالكسر من المضارعة"، ثم أورد فيه ضَحَّ يَضِحُّ، وصَحَّ يَصِحُّ، وفَرَّ يَفِرُّ، وضَلَّ (يَضِلُّ)[١٧٤]، وأشياء كثيرة، إلى أن قال: «وعَزَّ يَعِزُّ [عِزًّا][١٧٥] إذا صَار عزيزاً[١٧٦]، وعَزَّ الشيء يُعَزُّ عَزَّةً إذا قَلَّ»[١٧٧].

وقال أبو بكر بن [القوطية][١٧٨][١٧٩] في كتاب الأفعال[١٨٠]: «عَزَّ يَعِزُّ بالكسر عِزَّة وعِزًّا إذا صار عزيزاً، أو (عَزَّ)[١٨١] الشيء عَزًّا وعَزازةً (تَعَزَّز[١٨٢]، والشيء العظيم)[١٨٣] والرجل عَزَّ كَرُمَ[١٨٤]، وعَزَزتُ الرَّجُلَ أَعُزُّهُ بالضم عِزاً غلبته، وأيضاً أعَنْتُه»[١٨٥].

والحاصل: أن عزَّ له معان فبعضها بكسر العين في المضارع، وبعضها بالفتح، وبعضها بالضم[١٨٦][١٨٧].

[وقد][١٨٨] نَظمْتُ في ذلك أبياتاً[١٨٩]، فقلت:

يا قارئاً كتب الآداب كن فطناً[١٩٠] وحَرِّر الفرق في الأفعال تحريراً/أ/ن. ظ/١
عزَّاً المضاعف يأتي في مضارعه تثليثُ عَينٍ يفرقُ جاء مشهوراً
فما تقدم ضد الذُّل مع عظم كذا كرمت[١٩١] علينا جاء مكسوراً
ومَا [تَعَزَّ][١٩٢] علينا الحال أي صَعُبَ[١٩٣] فافتح (مضارعه إن كنتَ نحريراً
وهذه الخمسة الأفعال لازمةٌ واضمم)[١٩٤] مضارع فعل ليس مقصوراً
عززتُ[١٩٥] زيداً بمعنى قد غلبت كذا أَعَنْتُه فكذا إذا جاء مأثوراً
وقُلْ إذا كنت في ذكر القنوت ولا يَعِزُّ يا ربِّ مَنْ عادَيت مَكسوراً
واشكُر لأهل علوم الشرع إذ [شرحوا][١٩٦] لك الصواب وأبْدوا فيه تذكيرا

(وسُئل أيضاً عن (ونَحْفِدُ) من قوله **صلى الله عليه وسلم** في حديث القنوت: «**واليك نسعى ونحفد**»[١٩٧] [١٩٨][١٩٩]،هل هو بالدال المهملة أو الزاي المعجمة؟ فأجاب رحمه <الله>[٢٠٠] بأنه **بالدَّال نظماً مع زيادة فقال**[٢٠١]:

من كان يسعى إلى الرحمن يعبده	**فذاك يحفد بالأعمال أي خدما**
ومن سعى لمكان وهو ذو عَجَلٍ	**فذاك يحفز أي بالزاي قد عجما**
معناه يقفزُ قفزاً حال مشيته	**يَحُثُّ مستوقراً بأسعد من فهما**
وحاصل الفرق أنَّ الحفدَ سعيك با	**لأعمال والقلب لا أنْ تَنْقُلَ القَدمَا**
والحفز سعيك بالأقدام تَنْقلها	**سيراً وحثًّا كما قد حَرَّرَ القُدَمَا**
وليس في لغة العربِ يَحفذ أي	**بالذَّال معجمة فيما روى العلما**
ومن يقل إنَّها بالذَّال معجمة	**فذا مسيلمة الكَذَّابُ إذْ زعما**
والحمد لله إذْ أجلى البصائر من	**أهل النهى ثمَّ أضنى الجاهلين عَمَا**

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير عبد الرحمن أبي الحبايب المالكي عفا الله عنه آمين، في شهر شعبان من شهور سنة ١١١٠ من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام)[٢٠٢][٢٠٣]./أ/ن. و/٢/.

الهوامش

(١) هكذا ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة: ٣٣٥/١. وترجم لنفسه أيضاً في كتابيه: طبقات النحاة، والتحدث بنعمة الله. ولعل ترجمته في التحدث بنعمة الله من أهم تراجمه لأنها في أواخر حياته، وهو مطبوع بتحقيق: اليزابث ماري سارتينا، المطبعة العربية الحديثة، د.ت.

كما ترجم له اثنان من تلاميذه هما: عبد القادر بن محمد الشاذلي (ت٩٣٥) في كتاب سماه بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق: د.عبد الإله نبهان، والثاني: محمد بن علي الداوودي (ت٩٤٥).

[٢] ينظر: الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني: ١٥٩/١.

[٣] ينظر: الموطأ، رواية محمد بن الحسن، للامام مالك بن أنس: ٣٥/١.

[٤] ينظر: بهجة العابدين، لعبد القادر الشاذلي: ق٩، والتحدث بنعمة الله، ص:١٠.

[٥] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ٣/ ٦٥.

[٦] ينظر: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، أياد الطباع: ص٣٧.

[٧] ينظر: بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٧٧/١، والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي: ص٣٧.

[٨] ينظر: حسن المحاضرة: ٣٣٥/١.

[٩] التحدث بنعمة الله: ص٨٠.

[١٠] التحدث بنعمة الله: ص٧٩.

[١١] التحدث بنعمة الله: ص٨٣.

[١٢] حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

[١٣] المعجم الكبير، طبع سنة ١٤٢٣هـ.

[١٤] حسن المحاضرة: ٣٣٧/١، والتحدث بنعمة الله: ص٧٠.

[١٥] ينظر: التحدث بنعمة الله: ص٤٥.

[١٦] ينظر: المنجم في المعجم: ص١٢٨.

[١٧] بهجة العابدين، لعبد القادر الشاذلي: ١٠/ ب (مخطوط)، وشذرات الذهب: ٥٢/٤.

[١٨] ينظر: المنجم في المعجم: ص٨٦.

[١٩] بهجة العابدين: أ/١١، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٢.

[٢٠] بهجة العابدين: أ/١٠.

[٢١] ينظر: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي: ٤١٠ وما بعدها.

[٢٢] ينظر: على سبيل المثال: جلال الدين السيوطي ومسيرته العلمية، لمصطفى الشكعة، وجلال الدين السيوطي ومنهجه في كتبه التاريخية والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية.

[٢٣] اعتنى عدد كبير من الباحثين بدراسة جهود السيوطي وأثره في مختلف العلوم، ومن أهم هذه الدراسات:

- السيوطي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، رسالة دكتوراه، إعداد: عبد الفتاح الفرنواتي، الأزهر، ١٣٩٤هـ.
- السيوطي وجهوده في علوم القرآن، رسالة دكتوراه، إعداد: محمد الشربجي، الزيتونة، ١٤١٢هـ.
- جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه، رسالة دكتوراه، إعداد: عبد الحكيم عتلم، الأزهر.
- السيوطي ومنهجه في الكتابة التاريخية، د.محمد عبد الوهاب الفضل، القاهرة، ١٤١١هـ.
- السيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية، رسالة ماجستير، إعداد: محمد يعقوب تركستاني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٣٩٧هـ.
- جلال الدين السيوطي مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية، د.مصطفى الشكعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٤٠١هـ.
- جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية، د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- السيوطي: منهجه وآراؤه الكلامية، د.محمد جلال أبو الفتوح، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٣م.

[٢٤] ينظر: التحدث بنعمة الله: ٨٨.

[٢٥] ينظر: شذرات الذهب: ١٠/١٩٧ وما بعدها.

[٢٦] الأعلام للزركلي: ٤/٤٣.

[٢٧] ينظر: التحدث بنعمة الله: ص٨٨.

[٢٨] ينظر: فهرس الفهارس، للكتاني: ٢/٧٢٧ وما بعدها.

[٢٩] شذرات الذهب: ١٠/٣٦٢، وفهرس الفهارس: ١/٤١٣.

[٣٠] شذرات الذهب: ١٠/٥٤١، والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي: ٤١٢.

[٣١] شذرات الذهب: ٥٤٤/١٠، والطبقات الصغرى للشعراني: ص١٨.

[٣٢] شذرات الذهب: ٥٩٣/١٠، وفهرس الفهارس: ٢١٨/١ وما بعدها.

[٣٣] شذرات الذهب: ٦٣٦/١٠، والكواكب السائرة، للغزي: ٨٧/٣، وفهرس الفهارس: ٤٦٥/١.

[٣٤] حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

[٣٥] شذرات الذهب: ٥١/٨.

[٣٦] ذكر عناوينها مرتبة على الفنون في حسن المحاضرة: ٣٣٨/١.

[٣٧] ص: ١٠٥-١٣٦.

[٣٨] إعداد: محمد الشيباني، وأحمد الخازندار، نشر في مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣.

[٣٩] إعداد: إياد خالد الطباع.

[٤٠] ينظر: الكواكب السائرة:٢٢٦/١، شذرات الذهب: ٥١/٨، الضوء اللامع: ٦٥/٤، بدائع الزهور: ٧٨/٤.

[٤١] ينظر: الكواكب السائرة، لنجم الدين العزي: ٢٣١/١.

[٤٢] جاء في كشف الظنون: ٥٢١/١، وهدية العارفين: ١/ ٢٨١- ٢٧٨، ان اسمه: رسالة الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت.

[٤٣] جاء في فهرس المؤلفات السيوطي: أ/٩، وهدية العارفين: ٢٨١/١، بنفس العنوان المذكور.

[٤٤] ينظر: فهرس المؤلفات السيوطي: أ/ ٩.

[٤٥] أخرجه ابن ماجة في سننه: ١٣/١ برقم (٣٤)، والإمام أحمد في مسنده: ٣٢١/٢ برقم (٨٢٤٩)، والإمام البخاري في الأدب المفرد ص: ١٠٠ برقم (٢٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير: ٣٧٤/١٩ برقم (٨٧٩)، وأبو يعلى في مسنده: ٥٠٦/١٠ برقم (٦١٢٣)، وابن ابي شيبة في مصنفه: ٢٩٦/٥ برقم (٢٦٢٤٩). والحديث إسناده حسن، كما ورد ذكره في مسند أبي يعلى عن محققه. وينظر: سنن ابن ماجة: ١٤/١ برقم (٣٥)، مصنف إبن أبي شيبة: ٢٩٥/٥ برقم (٢٦٢٤٤).

[٤٦] ينظر: مثلاً: ص٣٢.

[٤٧] ينظر: مثلاً: ص٣٤، ٣٨،٣٧،٣٩،٤٠.

(٤٨) ينظر: مثلاً: ص٣٩، ٤٠.

(٤٩) ينظر: مثلاً: ص٣٣، ٣٧، ٤٠.

(٥٠) وهو مطبوع (تهذيب الأسماء واللغات)، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ط١، سنة ١٩٩٦م، إدارة الطباعة الخيرية بمصر، ومطبعة دار الفكر، بيروت، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.

(٥١) وهو مطبوع (المفردات في غريب القران) للراغب الاصبهاني، تحقيق: صفوان داودي، سنة ١٩٩٢م، دار القلم، دمشق، وتحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.

(٥٢) وهو مطبوع. النهاية في غريب الحديث والاثر، لابي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناح، سنة ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، مطبعة المكتبة العلمية، بيروت.

(٥٣) ينظر: سنن البيهقي الكبرى: ٢١٠/٢.

(٥٤) ينظر: شرح فتح القدير: ٤٣٠/١، الاستذكار لابن عبد البر: ٢٩٥/٢-٢٩٦، المجموع: ٤٥٨/٣، مغني المحتاج: ١/ ١٦٧، المغني: ٤٤٨/١، المحلى: ٤/ ١٣٨، السيل الجرار: ٢٢٩/١.

(٥٥) أخرجه الترمذي في سننه: ٣٢٨/٢ وقال: حسن، والحاكم في المستدرك: ٢٩٨/٤ وقال: صحيح ووافقه الذهبي، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: هذا حديث صحيح، هامش الترمذي: ٣٢٩/١، الاستذكار لابن عبد البر: ٢٩٥/٢-٢٩٦.

(٥٦) سنن الترمذي: ٣٢٨/٢.

(٥٧) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة: ٩٥/٢، وفي الصحيحين قريباً من هذا إلاَّ أن النبي ﷺ كان يقوله «**بعد الرفع من الركوع**». صحيح البخاري: ٢٨٩/١، صحيح مسلم: ١/ ٣٤٣.

(٥٨) ينظر: القوانين الفقهية: ٤٥/١.

(٥٩) ينظر: مصنف ابن ابي شيبة: ١٠٦/٢.

(٦٠) ينظر: مصنف ابن ابي شيبة: ١٠٦/٢، تحفة المحتاج: ٤١٠/١، مختصر كتاب الوتر: ١٤٢/١، سنن البيهقي الكبرى: ٢١٠/٢ وقال: روي عن عمر صحيحاً موصولاً.

(٦١) ينظر: المعتبر: ٢/ ٢٥- ٢٦.

(٦٢) ينظر: المعتبر: ٢/ ٢٦.

(٦٣) سنن الترمذي: ٢/ ٣٢٨.

(٦٤) ينظر: المدونة الكبرى لفقه الإمام مالك بن انس الاصبحي: ١٠٢/١، مصنف ابن أبي شيبه: ١٠٢/٢-١٠٥، ٣١٢، المنتقى شرح موطأ الإمام مالك للباجي: ٢٨٢/١، المجموع شرح المهذب للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري الخزامي الشافعي: ٥٠٤/٣، المحلى لابن حزم الظاهري: ١٣٨/٤، البحر الزخار، للإمام احمد بن يحيى بن المرتضى: ٢٥٨/٢، الروض النضير، لشرف الدين الحسين بن احمد السياغي: ١٣٣/٢.

(٦٥) أخرجه مسلم في صحيحه، والترمذي في سننه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. صحيح مسلم بشرح النووي، لابي زكريا النووي: ١٨٠/٥، سنن الترمذي: ٢٥١/٢، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد بن عبد الرحمن المباركفوري: ٤٣٤/٢.

(٦٦) على جماعة من قبائل العرب وهم (رعل وذكوان وعصية).

(٦٧) أي ترك القنوت في الصلوات الاربع وابقاه في الفجر كما خصصته الرواية المكملة للحديث.

(٦٨) أخرجه الدار قطني والبيهقي، والحاكم، وقال: حديث صحيح ورواته ثقات. سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدار قطني: ٣٩/٢، المستدرك على الصحيحين، لابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري: ٢٢٥/١، السنن الكبرى لأبي بكر احمد بن الحسين ابن علي البيهقي: ٢٠١/٢.

(٦٩) سنن الدار قطني: ٣٩/٢، السنن الكبرى للبيهقي: ٢٠١/٢.

(٧٠) ينظر: ابانة الاحكام شرح بلوغ المرام، علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري: ٤٣٠/١.

(٧١) ينظر: نصب الراية: ١٣٢/٢، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لشهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، بهامش المجموع للنووي: ١٩١/١.

(٧٢) ينظر: المجموع: ٥٠٤/٣.

(٧٣) أخرجه الدارقطني في سننه: ٤٠/٢.

(٧٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي: ١٣٩/٢.

(٧٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٢٠٩/٢.

(٧٦) ينظر: ابانة الاحكام شرح بلوغ المرام: ٤٣٣/١.

(٧٧) ينظر: بدائع الصنائع: ٢٧٣/١، هداية شرح بداية المبتدي، للشيخ برهان الدين ابي الحسن المرغيناني: ٦٦/١، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن احمد العيني: ٢٣/٧، مصنف ابن ابي شيبة: ٣٠٨/٢، حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، لابي بكر محمد بن احمد الشاشي القفال: ١٣٤/٢، المغني: ٧٨٧/١، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلي الدين أبي الحسن علي المرداوي: ١٧٤/٢.

(٧٨) أخرجه مسلم في صحيحه، بشرح النووي: ١٨٠/٥.

(٧٩) ينظر: بدائع الصنائع: ٢٧٢/١.

(٨٠) ينظر: المجموع: ٥٠٥/٣، طرح التثريب في شرح التقريب لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) وولده ولي الدين أبي زرعة (ت٨٢٦هـ): ٢٨٩/٢، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني: ١٩٧/١.

(٨١) أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه- واللفظ له-. سنن الترمذي بشرح التحفة: ٤٣٥/٢، سنن النسائي: ٢٠٤/٢.

(٨٢) ينظر: ابانة الاحكام شرح بلوغ المرام: ٤٣٠/١.

(٨٣) ينظر: المحلى: ١٣٨/٤.

(٨٤) ينظر: ابانة الاحكام شرح بلوغ المرام: ٤٣٠/١.

(٨٥) اخرجه ابن ماجة في سننه، والدارقطني في سننه. سنن ابن ماجه، لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني: ٣٩٤/١، سنن الدار قطني: ٣٨/٢.

(٨٦) ينظر: سنن الدار قطني: ٣٨/٢، نصب الراية: ١٢٩/٢.

(٨٧) ينظر: ابانة الاحكام شرح بلوغ المرام: ٤٣٠/١.

(٨٨) قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [النمل].

(٨٩) سقطت من: (ب).

(٩٠) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٣٨/٣ برقم (٤٦٣٧) عن عائشة ﷺ عن الحسن بن علي ﷺ قال: «علمني رسول الله ﷺ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود، اللهم إهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يَعِزُّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت». قال أحمد محمد شاكر- كما ورد في كنز العمال-: «حديث الحسن في القنوت حديث صحيح». وينظر: سنن أبي داود: ٤٥٢/١ برقم (١٤٢٥)، المعجم الكبير: ٧٣/٣ برقم (٢٧٠١): ٧٤/٣ برقم (٢٧٠٣)، كنز العمال: علي بن حسام الدين المتقي الهندي: ٦٨٩/٧.

(٩١) زاد بعض العلماء في قنوت الوتر: «ولا يَعِزُّ من عاديت» قبل تباركت وتعاليت، هذه الزيادة ثابتة في الحديث، قال النووي: «إنها زيادة بسند صحيح أو حسن». وروى تلك الزيادة أبو داود والطبراني والبيهقي. والحاكم، وقال: وقد ضعَّف ابن حبان حديث الحسن هذا وقال: «توفي النبي ﷺ والحسن ابن ثماني سنين، فكيف يعلمه ﷺ هذا الدعاء؟!» ثم إن الزيادة وهو قوله: «ولا يَعِزُّ من عاديت» رواها الطبراني أيضاً من حديث شريك وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق...، فذكر الحديث مثل ما ساقه الرافعي وزاد «ولا يَعِزُّ من عاديت»- كما ورد ذلك عن ابن حجر العسْقلاني في كتابه تلخيص الحبير-.

ورواه البيهقي في (سننه) وزاد في رواية بعد (واليت)- (ولا يَعِزُّ من عاديت)، كما ذكر ذلك الزيلعي في كتابه نصب الراية. وحينئذ فقد جاءت هذه الزيادة عند الطبراني

والبيهقي بهذا اللفظ، فقد ذكره الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في السنن الكبرى بالزيادة.

ولكن ذكر العجلوني: أنَّ أكثر الروايات بإسقاطها، كما نقل ذلك ابن حجر في تلخيص الحبير، وذكره العجلوني في كشف الخفاء.

ينظر: سنن أبي داود: ٤٥٢/١ برقم (١٤٢٥)، المعجم الكبير: ٧٣/٣، برقم (٢٧٠١)، ٧٤/٣، برقم (٢٧٠٣): ٧٤/٣ برقم (٢٧٠٤): ٧٤/٣، برقم (٢٧٠٥)، ٧٥/٣ برقم (٢٧٠٧)، سنن البيهقي الكبرى: ٢٩/٢ برقم (٢٩٥٧)، و٣٨/٣ برقم (٤٦٣٧)، كنز العمال: ٦٨٩/٧، نصب الراية لأحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي: ٧٥/٢، ٥٠٣/٤، تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني: ٢٤٩/١، كشف الخفاء للعجلوني: ١٩١٠/٢ برقم (٢٩١٠)، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الاخبار، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٥١/٣.

(٩٢) في (ب) إلى: (ذكر).

(٩٣) في (ب) إلى: (قرأه).

(٩٤) في(ب): (العين من يَعِزُّ).

(٩٥) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(٩٦) ما بين المعقوفتين زيادة من: (ب)؛ لموافقة السياق.

(٩٧) ينظر: مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي: ص١.

(٩٨) في (ب) إلى: (يعني).

(٩٩) ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ص٦٦٤، مختار الصحاح: ص١، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٣٨٤/٢.

(١٠٠) في (ب): (ذكر).

(١٠١) العِزُّ خلاف الذُّلِّ وفي الحديث قال رسول الله ﷺ لعائشة: «**... وهل تَدْرِينَ لِمَ كان قومُك رفعوا بابها-أي باب الكعبة-؟ قالت قلت: لا، قال: تَعَزُّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا. فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط**». أخرجه مسلم في صحيحه: ٩٦٨/٢ برقم (١٣٣٣)، وابن خزيمة في

صحيحه: ٢٢٣/٤ برقم (٢٧٤١)، وابن حسام الدين المتقي الهندي في كنز العمال: ٤٠٢/١٢ برقم (٣٤٧٦٢). وتَعَزُّزاً: أي تَكَبُّراً وتشدُّداً على الناس، وجاء في بعض نسخ مسلم- نقل ذلك ابن منظور في لسان العرب لم أقف عليه- تَعَزُّراً براء بعد زاي من التَّعْزير والتوقير، فإما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيمَ أنفسهم وتَكَبُّرَهم على الناس. ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٣٨٤/٢.

(١٠٢) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١٠٣) فقد روي عن أبي داود السنجي: قال سمعت الأصمعي يقول: (إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ: «**من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار**» أخرجه البخاري في صحيحه: ٥٢/١ برقم (١٠٧)؛ لأنه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه).

فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما. وروي عن شعبة قال: «من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله مثل رجل عليه برنس ليس له رأس او كما قال- والبُرْنُسُ بالضم: قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ أو كُلُّ ثَوْبٍ رَأسُهُ منهُ دُرَّاعَةً كانَ أو جُبَّةً أو مِطْرَاً». القاموس المحيط: ص٦٨٥.

وأما التَّصْحِيفُ- فهو تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع، وأصله الخطأ يقال: (صَحَّفَهُ) (فَتَصَحَّفَ) أي غيّره فتغير حتى التبس. وذكر الجرجاني: «بأن التصحيف هو أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه». ينظر: المصباح المنير للفيومي: ٣٣٤/١، التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني: ص٨٢، وينظر: لسان العرب: ١٨٦/٩، القاموس المحيط: ص١٠٦٨- فسبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط، فإن من حرم ذلك وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف. ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي: ٣٦٦/١، الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي: ص١٦٦، توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري الدمشقي: ٧٨٠/٢.

(١٠٤) في الأصل إلى: (يقل)، وما أثبتناه من (ب) هو الصواب؛ وموافقة لنص الحديث.

(١٠٥) أخرجه ابن ماجة في سننه: ١٣/١ برقم (٣٤)، والإمام أحمد في مسنده: ٣٢١/٢ برقم (٨٢٤٩)، والإمام البخاري في الأدب المفرد: ص١٠٠ برقم (٢٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير: ٣٧٤/١٩ برقم (٨٧٩)، وأبو يعلى في مسنده: ٥٠٦/١٠ برقم (٦١٢٣)، وابن ابي شيبة في مصنفه: ٢٩٦/٥ برقم (٢٦٢٤٩). والحديث إسناده حسن وهو حديث متواتر، كما ورد ذكره في مسند أبي يعلى عن محققه. وينظر: سنن ابن ماجة: ١٤/١ برقم (٣٥)، مصنف إبن أبي شيبة: ٢٩٥/٥ برقم (٢٦٢٤٤).

(١٠٦) في (ب) إلى: (وقال).

(١٠٧) في (ب) إلى: (اللَّحَان).

(١٠٨) الألحان: مفردها اللَّحْنُ وهو من الأَصوات المصوغة الموضوعة وجمعه أَلْحانٌ ولُحون. والأظهر أن المراد باللحن الخطأ في الإعراب، وقيل: المراد به الدعاء بغير حق، كما نقل ذلك العجلوني.

ولَحَّنَ في قراءته إِذا غرَّد وطرَّبَ فيها بأَلْحان، وفي الحديث: «**اقرؤُوا القرآن بلُحون العرب وأصواتها...**». أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ١٨٣/٧ برقم (٧٢٢٣)، وهو أَلْحَنُ الناس إِذا كان أَحسنهم قراءة أَو غناء. واللَّحْنُ واللَّحَنُ واللَّحانةُ واللَّحانِيَة تركُ الصواب في القراءة والنشيد. وروي عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: «تعلَّمُوا اللَّحْنَ- أَي الخطأَ في الكلام- لتحترزوا منه». ينظر: كشف الخفاء، للعجلوني: ٢٨٧/١، لسان العرب: ٣٧٩/١٣، القاموس المحيط: ص١٥٨٧.

(١٠٩) المُصَحِّف والصَّحَفيُّ: هو الذي يَرْوي الخَطَأَ عن قراءة الصحف بأَشْباه الحروفِ مُوَلَّدة. والمُصَحِّف غير المجد فلا يُغتر بمن سوّد الصحائف. ينظر: لسان العرب: ٢٢٣/١، ١٨٦/٩.

(١١٠) يحرَّفا: من التحريف وتَحْرِيفُ الكَلِم عن مواضِعِه تغييره، قال الجرجاني: «تغيير اللفظ دون المعنى- بخلاف التصحيف-». والتحريف في القرآن والكلمة تغيير الحرفِ عن معناه والكلمة عن معناها، وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّرُ مَعانَي التوراة بالأَشباه فوصَفَهم اللّه بفعلهم فقال تعالى: ﴿**يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ**﴾ [سورة النساء والمائدة: ٤٦، ١٣]. ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني: ص٧٥، لسان العرب: ٤١/٩ مادة (حَرَفَ).

(١١١) أي يُخشى على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ: «**من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار**» أخرجه البخاري في صحيحه: ٥٢/١ برقم(١٠٧)، لأنه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه. ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: ٣٦٦/١.

(١١٢) ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: ٣٦٦/١.

(١١٣) ما بين المعقوفتين في الأصل: (أحرفت)، وما أثبتناه من (ب)، موافقاً للسياق.

(١١٤) في (ب) الى: (المترتب).

(١١٥) ينظر: إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد: ١٥٨/١.

(١١٦) ما بين المعقوفتين في الأصل: (... الصحابة هو كلام)، إذ ورد فيها سقط بمقدار كلمة واحدة في هذا الموضع، وما أثبتناه من (ب) موافقة للسياق.

(١١٧) ومما يدل على ذلك ما ذكره الإمام الغزالي من أنَّ الأذكار كلها لا تقتضي سجود السهو إلا ثلاثة: القنوت، والتشهد الأول، والصلاة على النبي ﷺ فيه. بخلاف تكبيرات الانتقالات، وأذكار الركوع والسجود، والإعتدال عنهما. ينظر: إحياء علوم الدين: ١٥٨/١.

(١١٨) في (ب) الى: (فيها).

(١١٩) في (ب): (أذكار الصلاة).

(١٢٠) طول القنوت، أي أفضل أركان الصلاة وأفعالها طول القيام أو أفضل الصلاة صلاة فيه القنوت، والقنوت يجيء لمعان كثيرة في القاموس: القنوت الطاعة، والسكوت، والدعاء، والقيام في الصلاة، والامساك عن الكلام، واقنت دعا على عدوه، وأطال القيام في صلاته وادام الحج وادام الغزو وتواضع لله. والاكثرون على ان المراد في الحديث القيام؛ لأن الذكر الذي شرع في القيام أفضل الأذكار وهو القرآن فيكون هذا الركن أفضل الأركان؛ ولِما صح عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة طول القنوت**» أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ٥٢٠/١ برقم (٧٥٦)، قال الإمام النووي: «المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت». ينظر: شرح سنن ابن ماجه، للسيوطي وآخرون، عبدالغني، فخر الحسن الدهلوي: ص١٠٣، إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد: ١٥٨/١.

(١٢١) في (ب): (الله تعالى).

(١٢٢) نقل التقي السبكي أنه أثبت وروده، والأظهر أن المراد باللحن: الخطأ في الإعراب، وقيل: المراد به الدعاء بغير حق. ينظر: كشف الخفاء، للعجلوني: ٢٨٧/١ برقم (٧٥٦).

(١٢٣) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، وما أثبتناه من (ب)، يقتضيه السياق.

(١٢٤) في (ب) الى: (كثير).

(١٢٥) في (ب): (المعنى).

(١٢٦) في (ب): (مَوْضِعه).

(١٢٧) التحريف: تَحْرِيفُ الكَلِم عن مواضعِهِ يعني تغييره، قال الجرجاني: «تغيير اللفظ دون المعنى- بخلاف التصحيف-». والتحريف في القرآن والكلمة تغيير الحرفِ عن معناه والكلمة عن معناها.

وأما التَّصْحِيفُ: فهو تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع، وأصله الخطأ يقال: (صَحَّفَهُ) (فَتَصَحَّفَ) أي غيّره فتغير حتى التبس. وذكر الجرجاني: بأن التصحيف هو أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه. وسبيل السلامة منه- أي من التصحيف- الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط، فإن من حرم ذلك وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف. ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي: ٣٦٦/١، التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني: ص٧٥، ٨٢، لسان العرب: ٤١/٩ مادة (حَرَفَ)، و١٨٦/٩، المصباح المنير للفيومي: ٣٣٤/١، القاموس المحيط: ١٠٦٨.

(١٢٨) في (ب) الى: (اللفظ).

(١٢٩) لم نقف على هذا الحديث بهذا اللفظ في كتب السنة المتوافرة بين أيدينا، وإنما وجدنا المعنى لا اللفظ. ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي: ٢١/٣، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة، الحافظ نور الدين الهيثمي: ٣٠٩/١.

(١٣٠) ما بين القوسين في (ب) الى: (مُصَلّي).

(١٣١) في(ب) الى: (ليكون).

(١٣٢) سقطت من: (ب).

(١٣٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢٦/١٧، ٢٢٧، ٢٢٨ برقم (٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ». والإمام أحمد في مسنده: ٢٧٤/٥ برقم (٢٢٤١٤)، وأبو العلا المباركفوري في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ١٥٨/٤، وينظر: سنن الترمذي: ٤١/٥ برقم (٢٦٧٠)، مسند الإمام أحمد: ٣٥٧/٥ برقم (٢٣٠٧٧)، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢٨/١٧ برقم (٦٣٢)، المعجم الأوسط للطبراني: ٣٤/٣ برقم (٢٣٨٤)، مسند أبي يعلى: ٢٧٥/٧ برقم (٤٢٩٦).

كما أنَّ حديث (الدال على الخير كفاعله) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ١٥٠٦/٣ برقم (١٨٩٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري بلفظ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

(١٣٤) قول رسول الله ﷺ: «**الدال على الخير كفاعله**»؛ لإعانته عليه فإن حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه، وإلا فله ثواب دلالته، قاله المناوي.

وقال القرطبي: ذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف، لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة، ويمكن أن يصار إلى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على أي فعل شاء. ينظر: تحفة الأحوذي: ٣٦١/٧، فيض القدير للمناوي: ٥٣٦/٣، ٥٣٧، ٣٣/٥.

(١٣٥) في (ب) الى: (القنوت).

(١٣٦) في (ب) الى: (فأقول).

(١٣٧) ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٣٨٤/٢، المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: ١٧١/٢، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي: ٢٩/٦، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٣٨) سقطت من: (ب).

(١٣٩) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١٤٠) ووردت زيادة على ما نُقله الإمام السيوطي عن ابن الأثير بعد قوله «لا يُغلب»، قوله: «والعزَّةُ في الأصلِ: القُوَّة والشِّدَّة والغَلَبة». ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير: ٤٥٦/٣.

(١٤١) ما بين المعقوفتين في الأصل: (أي)، والصواب ما أثبتناه من (ب)؛ موافقة للسياق.

(١٤٢) يقال: عَزَّ يَعَزُّ بالفتح إذا اشتد واستعز به المرض وغيره، واستُعِزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه، ثم يبنى الفعل للمفعول إذا اشتدَّ واسْتُعِزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه. ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي: ص٦٦٤، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٤٣) سقط ما بين القوسين من: (ب).

(١٤٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب، دار المعرفة، لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني: ص٣٣٢، ٣٣٣.

(١٤٥) هو: أبو عبيد الهروي صاحب الغريبين، أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي أبو عبيد الهروي اللغوي البارع، كان من علماء الناس في الأدب واللغة. وكتابه المذكور جمع فيه بين غريب تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق وهو من الكتب النافعة، كما يدل كتابه الغريبين في معرفة القرآن والحديث يدل على اطلاعه وتبحْره في هذا الشأن، وكان من تلامذة أبي منصور الأزهري. وكانت وفاته في رجب سنة إحدى وأربعمائة. ينظر: البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء: ٣٤٤/١١، ٣٤٥، طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي: ص٩٥.

(١٤٦) ورد في حاشية الأصل عند قوله: (الغريبين): أي غريب القرآن والحديث.

(١٤٧) ينظر: الروض الانف، للسهيلي: ١٥/١.

(١٤٨) في (ب): (بالكسر عَزَّة).

(١٤٩) ووردت زيادة على ما ورد عن الفراء بعد قوله «إذا قلَّ» وهو قوله: «حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز».

تهذيب الأسماء واللغات، للإمام محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات: ٢٠٤/٣، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم السعدي: ٣٨٤/٢.

(١٥٠) في (ب): (الرَّجل يَعِزُّ).

(١٥١) ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز): ٣٠٥/٦ مادة (رفش)، القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ص٦٦٤، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم السعدي: ٣٨٤/٢.

(١٥٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)؛ يقتضيها السياق.

(١٥٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)؛ يقتضيها السياق.

(١٥٤) في (ب) إلى: (أصابه).

(١٥٥) في (ب): (فلانٌ).

(١٥٦) لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي: ص٦٦٤، مختار الصحاح: ص٦٧ مادة (عزز).

(١٥٧) زيادة من: (ب)؛ يقتضيها السياق.

(١٥٨) تكرر ما بين القوسين مرتين في: (ب).

(١٥٩) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١٦٠) ما بين القوسين في (ب): (تعالى).

(١٦١) سورة ص: آية ٢٣.

(١٦٢) ينظر: تهذيب الاسماء واللغات: ٢٠٤/٣، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٣٨٤/٢، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٦٣) في (ب) إلى: (الغزالي).

(١٦٤) الفرَّاء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الفرَّاء النحوي، مولى بني أسد كوفي نزل بغداد. وهوعلامة نحوي كان رأسا في قوة الحفظ، أملى تصانيفه كلها حفظاً. وقال أبو بكر الأنباري: «لو لم يكن لأهل بغداد من علماء العربية إلا الكسائي والفرَّاء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس». وكان يقال النحو للفرَّاء

والفرَّاء أمير المؤمنين في النحو. قال الإمام ابن حجر: «وكان الغالب عليه معرفة الأدب». مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن ثلاث وستين سنة. ينظر: تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: ٣٧٢/١، تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العَسْقَلاَّني: ١٨٦/١١، الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: ٢٥٦/٩.

(١٦٥) ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٦٦) سقط ما بين القوسين من: (ب).

(١٦٧) في (ب) إلى: (في).

(١٦٨) في (ب) إلى: (وضمّها).

(١٦٩) ينظر: مختار الصحاح: ص١.

(١٧٠) في (ب) إلى: (الشدة)، وطمس الشين منها.

(١٧١) ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٧٢) هو: محمود بن عمر الزمخشري المفسر النحوي، كان يُسمَّى بـ(شيخ العربية والاعتزال). ويسمى كتابه الكشاف تعظيماً له، وكانت وفاة الزمخشري عفا الله عنه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وعاش أحدى وسبعين سنة. ينظر: لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: ٤/٦، ١٣١/٧، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٤/ ١٢٨٣.

(١٧٣) سقطت من: (ب).

(١٧٤) سقطت من: (ب).

(١٧٥) زيادة من: (ب)؛ يقتضيها السياق.

(١٧٦) ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٧٧) وقال سيبويه: «وقالوا عَزَّ ما أَنَّك ذاهبٌ كقولك حقّاً أَنك ذاهب، وعَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً وهو عَزِيز قَلَّ حتى كاد لا يوجد، وهذا جامع لكل شيء». ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥ مادة (عزز)، القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ص٦٦٤، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٣٨٤/٢.

(١٧٨) ما بين المعقوفتين في الأصل: (التوطية)، وما أثبتناه من (ب) هو الصواب؛ وهو ما أثبته ابن القطاع في كتابه (كتاب الأفعال). ينظر: كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٣٧٩/٣، ٣٨٠.

(١٧٩) هو: ابن القوطية الأندلسي أبو بكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ) من كرام قرطبة. آباؤه من صراح العرب وأقحاحهم، وأخواله من الأمة القوطية التي أخذت العرب عنها بلادها فدمرت ما كان فيها من الجهل وأنشأتها بحياة طيبة من المعارف والمعالم. وقد أجمع العلماء أنه كان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، حتى أن القالي صاحب الأمالي يبالغ في تعظيمه، وقد سأله الحكم أمير المؤمنين عمن رآه أنبل في اللغة بالأندلس؟ فقال: محمد بن القوطية.

وله كتب كثيرة منها هذا الكتاب واسمه (تصاريف الأفعال)، وهو أول من فتح هذا الباب، لأن الأفعال عندهم أصول مباني أكثر الكلام؛ ولذلك سموها (الأبنية)، والأسماء غير الجامدة كلها اشتقت منها وهي أقدم منها بالزمان، وإن كانت الأسماء أقدم بالترتيب، وقد اقتدوا به وتتبعوا آثاره منهم أبو مروان الأندلسي عبد الملك بن طريف اللغوي فإنه أخذ عن ابن القوطية، وكان حسن التصرف في اللغة. ينظر: كتاب الأفعال، لابن القطاع: ٣٧٩،٣٨٠/٣.

(١٨٠) الكتاب لابن القوطية الأندلسي أبي بكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ) من كرام قرطبة، وشرحه لابن القطاع الصقلي أبي القاسم السعدي (ت٥١٠هـ)، فنرى أن هذا الدر (كتاب الأفعال) من معدني الحضارة العربية ومعهدي الثقافة العلمية، أما الآداب الأندلسية فالكتب مشحونة بها، أما صقلية فحسبك أن العربية كانت سائدة عليها أيام

ابن القطاع فحينئذٍ هي لغتهم في الأسواق والتجارات والتعامل والتخاطب كما هي لسانهم في الدولة والعلم والأدب. ينظر: كتاب الأفعال: ٣/٣٧٩.

(١٨١) سقطت من: (ب).

(١٨٢) ينظر: مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٢/٣٨٤.

(١٨٣) ما بين القوسين في: (ب): (تَعزَّز الشيء عَظُم).

(١٨٤) ينظر: لسان العرب: ٥/٣٧٤ مادة (عزز)، القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ص٦٦٤، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٢/٣٨٤.

(١٨٥) وكما في قوله تعالى: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس: ١٤] يخفَّف ويشدَّد أي قوينا وشددنا. ينظر: لسان العرب: ٥/٣٧٤ مادة (عزز)، القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ص٦٦٤، مختار الصحاح: ص٤٦٧ مادة (عزز)، كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: ٢/٣٨٤، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري: ص٢٣٦.

(١٨٦) أي: (يَعِزّ، يُعَزّ، يَعُزُ)، فالاولى بكسر العين، والثانية بفتحها، والثالثة بضمها. ينظر: مختار الصحاح: ص١.

(١٨٧) أبواب الأفعال الثلاثية محصورة في ستة أنواع لا غير:

الباب الأول: فَعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع والمذكور منها سبعة موازين:

نصر ينصر نصراً، دخل يدخل دخولاً، كتب يكتب كتابةً، رد يرد رداً، قال يقول قولاً، عدا يعدو عدواً، سما يسمو سُمُواً.

الباب الثاني: فَعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع والمذكور منها خمسة موازين: ضرب يضرب ضرباً، جلس يجلس جلوساً، باع يبيع بيعاً، وعد يعد وعداً، رمى يرمي رمياً.

الباب الثالث: فَعَل يفعَل بفتح العين في الماضي والمضارع والمذكور منها ميزانـــان: قطع يقطع قطعاً، خضع يخضع خضوعاً.

الباب الرابع: فَعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع والمذكور منها أربعة موازين: طرب يطرب طرباً، فهم يفهم فهماً، سلم يسلم سلامةً، صدي يصـــدي صدىً.

الباب الخامس: فَعُل يفعُل بضم العين في الماضي والمضارع والمذكور منها أربعـــة ميزانان: ظرف يظرف زرافةً، سهل يسهل سهولةً.

الباب السادس: فَعِل يفعِل بكسر العين في الماضي والمضارع، كوثـــق يثـــق وثوقـــاً ونحوه. قال محمد بن أبي بكر الرازي: «وهو قليل لم نذكر له ميزاناً نرده إليـــه بـــل حيث جاء في الكتاب ننصُّ على وزانه ووزان مصدره، وإنما خصصت هذه الموازين العشرين بالذكر دون غيرها لأني اعتبرتها فوجدتها أكثر الأوزان التي يشتمل عليهـــا هذا المختصر». ينظر: مختار الصحاح: ص١.

(١٨٨) ما بين المعقوفتين زيادة من: (ب)؛ لموافقة السياق.

(١٨٩) في (أ) الى: (ابيات).

(١٩٠) في (ب) الى: (يقظاً).

(١٩١) طُمس الميم في: (ب).

(١٩٢) في الأصل: (يعز)، وما أثبتناه من (ب)؛ يقتضيه السياق.

(١٩٣) في (ب): (صَعُبت).

(١٩٤) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١٩٥) في (ب) الى: (أعززتُ).

(١٩٦) ما بين المعقوفتين في الأصل: (شرحتْ)، والصواب ما أثبتناه مـــن (ب)؛ لموافقـــة السياق.

(١٩٧) «وإليك نسعى ونَحْفِدُ»: أي نسرع في العمل والخدمة، وأصل الحَفْد الخدمة والعمـــل. وقيل: معنى «وإليك نسعى ونَحْفِدُ» نعمل لله بطاعته. وقيل: الاحتفاد السرعة في كـــل شيء. ينظر: لسان العرب: ١٥٣/٣ مادة (حفد).

(١٩٨) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٢١٠/٢ برقم (٢٩٦١) عن خالد بن أبي عمران قال: «بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبرائيل فأومأ إليه أن اسكت فسكت فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك سبَّاباً ولا لعَّاناً وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذاباً، ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [آل عمران] ثم علَّمه هذا القنوت: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونَحْفِدُ، ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ونخاف عذابك الجد إن عذابك بالكافرين مُلْحَق». ملحق: الرواية بكسر الحاء: أي مَن نَزَل به عذابُك ألحَقه بالكُفّار. ويروى بفتح الحاء على المفعول: أي إنَّ عذَابك يُلْحَق بالكفَّار ويُصابون به. ينظر: كنز العمال: ١٣١/٨ برقم (٢١٩٨١)، و١٢٠/٨، نصب الراية: ٧٨/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٤٥٦/٤.

(١٩٩) وورد أن علي بن أبي طالب ﷺ كان يقنت بهاتين السورتين- كما يسميه العراقيون والمراد دعاء القنوت الوارد هنا، كما ذكر ذلك ابن عبد البر وابن ابي شيبة- في الفجر، وكذلك فعل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما في صلاة الفجر. وورد ذلك أيضاً عن أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومكحول. ينظر: سنن البيهقي الكبرى: ٢١٠/٢، ٢١١، مصنف عبد الرزاق: ١١٢/٣، مصنف ابن ابي شيبة: ٩٥/٢، ١٠٦، ٨٩/٦، ٩٠، كنز العمال: ١٣٧/٨، الاستذكار لابن عبد البر: ٢٩٥/٢-٢٩٦، شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي: ٢٤٩/١.

(٢٠٠) ما بين الحاصرتين زيادة من الباحث يقتضيها السياق، وهي غير موجودة في النسختين (أ و ب).

(٢٠١) أي: الإمام السيوطي.

(٢٠٢) ما بين القوسين ساقط برُمَّتهِ من: (ب).

(٢٠٣) ورد في آخر نسخة (ب): «وهذا آخر الرسالة والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين».

المصادر والمراجع

- ابانة الاحكام شرح بلوغ المرام، علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري، مطابع شركة الشمري، القاهرة.
- إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار المعرفة، بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، عدد الأجزاء: ٨.
- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية، للأخ أياد الطباع، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه، للدكتور بديع السيد اللحام، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلي الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت٨٨٥هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
- البحر الزخار لجامع مذاهب علماء الامصار، للامام احمد بن يحيى بن المرتضى (ت٨٤٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٣٩٤هـ.
- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت، عدد الأجزاء: ١٤.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، مطبعة دار المعرفة، بيروت.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة، الحافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: د.حسين أحمد صالح الباكري، عدد الأجزاء: ٢.

- بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٩٤م، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.
- بهجة العابدين، بترجمة مولانا حافظ العصر جلال الدين، لعبد القادر الشاذلي، مخطوط محفوظ في مكتبة تشستربتي، ايرلندة.
- تاج التراجم في طبقات الحنفية، لأبي العدل زين الدين قاسم قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.
- تاريخ الأدب العربي، لكار بروكلمان، مطبعة برل، ليدن، ١٩٣٨م.
- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (ت١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للمحدث أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، مطبعة دار الفكر، ومطبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- التحدث بنعمة الله، للسيوطي، مطبعة جامعة كمبردج، ١٩٧٢م، تحقيق: أليزابث ماري سارتين.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١٠.
- تحفة المحتاج، عمر بن علي بن أحمد الأندلسي (٧٢٣هـ- ٨٠٤هـ)، دار حراء، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، عدد الأجزاء: ١.
- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، عدد الأجزاء: ٢.
- تهذيب الأسماء واللغات، للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.

- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العَسْقَلاَّني الشافعي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١٤.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري الدمشقي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: ٢.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، عدد الأجزاء: ٩.
- الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة، جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عدد الأجزاء: ٥. ودار الكتاب العربي، بيروت.
- جلال الدين السيوطي، ومسيرته العلمية ومباحثه اللغوية، للدكتور مصطفى الشكعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ومنهجه في الكتبة التاريخية، للدكتور محمد عبد الوهاب فضل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ)، مطبعة مير محمد كتب خانه، كراتشي.
- الحافظ جلال الدين السيوطي (إمام المجتهدين والمجددين في عصره)، لعبد الحفيظ الفرغلي القرني، سلسلة أعلام العرب: ١٣٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الاولى، ١٣٨٧هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، لابي بكر محمد بن احمد الشاشي القفال (ت٥٠٧هـ)، مطبعة الرسالة، حققه وعلق عليه الدكتور ياسين احمد ابراهيم دراوكة.

- الدراية في تخريج احاديث الهداية، لابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، طبعة دار الفجالة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للإمام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة المدني، القاهرة، وطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد، الهند، ط٢، ١٩٧٢م، تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان العلماء، للقاضي برهان الدين إبراهيم بن علي اليعمري، المعروف بابن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ)، مطبعة دار التراث، القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، تحقيق: محمد الأحمدي أبي النور.
- الرحلة في طلب الحديث، للإمام أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبي بكر (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ، تحقيق: نور الدين عتر.
- الروض الأنف، لأبي القاسم السهيلي (٥٨١هـ)، دار الكتب الحديثة، دار النصر للطباعة، القاهرة، ١٣٨٧هـ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل.
- الروض النضير، لشرف الدين الحسين بن احمد السياغي (ت١٢٢١هـ).
- سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت٢٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٢، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، ودار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مع الكتاب: تعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت، عدد الأجزاء: ٤.
- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ١٠. ودائرة المعارف النظامية حيدر أباد، الهند، ط٢، ١٣٤٤هـ.

- سنن الترمذي تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله (ت٧٤٨هـ)، محمد نعيم العرقسوسي، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- السيل الجرار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ولد (١١٧٣هـ)، (١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- شجرة النور الزكية، لمحمد بن عمر مخلوف، مطبعة الأوفسيت، ط١، ١٣٤٩هـ.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: صلاح فتحي هلل، عدد الأجزاء: ٢.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن احمد العكي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ودار ابن كثير، دمشق.
- شرح سنن ابن ماجه، المؤلف، عبد الغني، فخر الحسن الدهلوي، قديمي كتب خانة، كراتشي، عدد الأجزاء: ١.
- شرح فتح القدير، محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت٦٨١هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١.
- شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ، تحقيق: محمد زهري النجار، عدد الأجزاء: ٤.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٧م، تحقيق: د.يوسف علي طويل، عدد الأجزاء: ١٤.

- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، عدد الأجزاء: ٤، الأحاديث مذيلة بأحكام الأعظمي والألباني عليها.
- صحيح مسلم بشرح النووي، لابي زكريا النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصور عن طبعة القدسي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، الهجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط٢، ١٩٩٢م، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو.
- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان.
- طبقات الشافعية، للإمام ابن الصلاح، تقي الدين ابي عمرو عثمان الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية.
- الطبقات الصغرى، لعبد الوهاب الشعراني، مكتبة القاهرة، القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- طبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عاصم محمد بن احمد العبّادي (ت٤٥٨هـ)، طبعة ليدن، ١٩٦٤م.
- طبقات الفقهاء، لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبي إسحاق (ت٤٧٦هـ)، مطبعة دار القلم، بيروت، تحقيق: خليل الميس.

- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٧م، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، عدد الأجزاء: ١.
- طبقات المفسرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ، تحقيق: علي محمد عمر.
- طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) وولده ولي الدين أبي زرعة (ت٨٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
- العصر المماليكي في مصر والشام، د.سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن احمد العيني، (ت٨٥٥هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣، تحقيق: د.إحسان عباس ود.عبد المجيد عابدين، عدد الأجزاء: ١.
- فهرس مؤلفات السيوطي، للإمام السيوطي، مكتبة مخطوطات الأزهر، برقم (١٦٨٣/ ٣٤٦٤٠).
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، دار المعرفة، بيروت، تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين النعساني.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عدد الأجزاء: ١.
- القوانين الفقهية لإبن جزي، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي القرناطي (ت٧٤١هـ).

- كتاب الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (ابن القطاع)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ٣.
- كتاب الوفيات، لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت٨٠٩هـ)، مطبعة دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٧٨م، تحقيق: عادل نويهض.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ، تحقيق: أحمد القلاش، عدد الأجزاء: ٢.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة والمؤرخ مصطفى بن عبد الله الشهير بالحاجي خليفة، المطبعة الإسلامية، بطهران، ط٣، ١٣٨٧هـ/١٩٥٧م، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية،المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، عدد الأجزاء: ١.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م، الصفحات مرقمة آليا لكن ترقيم الأحاديث موافق للمطبوع.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق: د.جبرائيل سليمان جبور.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١، عدد الأجزاء: ١٥.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العَسّقَلاَّني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، الهند، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، عدد الأجزاء: ٧.
- مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، لمحمد عبد الله عنان، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط٢.
- المجموع شرح المهذب للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري الخزامي الشافعي (٦٣١- ٦٧٦هـ)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ودار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، تحقيق: محمود مطرحي.
- المحلى، تصنيف الإمام أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري المتوفى (٤٥٦هـ)، دار الجيل، دار الافاق الجديدة، بيروت، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، تحقيق: محمود خاطر، عدد الأجزاء: ١.
- مختصر كتاب الوتر، أحمد بن علي المقريزي ولد (٧٦٠هـ- ت٨٤٥هـ)، مكتبة المنار الأردن، ط١، ١٤١٣هـ، تحقيق: إبراهيم محمد علي ومحمد عبد الله.
- المدونة الكبرى لفقه الامام مالك بن انس الاصبحي (ت١٧٩هـ)، لابن سحنون بن عبد السلام (ت٣٠٤هـ)، دار صادر، بيروت.
- مرآة الجنان وعدة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني الملكي (ت٧٦٨هـ)، منشورات مؤسسة الأعظمي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، ودار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ٤.
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ٢.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: حسين سليم أسد، عدد الأجزاء: ١٣، الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، عدد الأجزاء: ٦، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عدد الأجزاء: ١١.
- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عدد الأجزاء: ٧.
- المعتبر في شرح المختصر المحقق الحلي (ت٦٧٦هـ)، ١٣٦٤هـ، تحقيق: لجنة التحقيق، إشراف الشيخ ناصر مكارم.
- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، عدد الأجزاء: ١٠.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، عدد الأجزاء: ٢٠.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مغني المحتاج، محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت.
- المغني، عبد الله أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ولد (٥٤١هـ- ت٦٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب، دار المعرفة، لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني.
- المنتقى شرح موطأ الإمام مالك للباجي (ت٤٩٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٣٢هـ.

- المنجم في المعجم، معجم شيوخ السيوطي، للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، هجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
- موطأ الإمام مالك، رواية محمد بن الحسن، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ/١٩٩١م، تحقيق: د.تقي الدين الندوي.
- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن بردي الأتابكي (ت١٠٣٢هـ)، مطبعة المعاهد، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ.
- الأنساب، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- نصب الراية لأحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧هـ، تحقيق: محمد يوسف البنوري، عدد الأجزاء: ٤، مع الكتاب: حاشية بغية الألمعي في تخريج الزيلعي (الصفحات مرقمة آليا).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، إدارة الطباعة المنيرية، عدد الأجزاء: ٩، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لمحمد منير الدمشقي، الصفحات من بعد المجلد الرابع مرقمة آليا.
- هداية شرح بداية المبتدي، للشيخ برهان الدين ابي الحسن المرغيناني (ت٥٩٣هـ)، مطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الاخيرة.
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.